الفصل الثاني

المبحث الاول

اولاً:حقوق الأنسان في الدين الاسلامي:

لما كان الاسلام اخر الأديان السماوية وان الرسول محمد (ص) هو اخر الأنبياء والمرسلين ، لذا فأن الاسلام يعد دين البشرية جمعاء وانه لايتحدد بتأريخ معين او منطقة معينة او شعب معين وان حقوق الانسان التي اقرها الاسلام للأنسان هي حقوق ليست طبيعية بل انها هبة من خالق عظيم من (الله عز وجل) لذا فأنها حقوق تكسبه ضماناً ضد اعتداء السلطة عليها. اذ لم يترك القرأن الكريم امراً يتعلق بحقوق الأنسان الا تحدث عنه . وأن الاسلام نظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة وكل حريات الأنسان، ذلك النظام الذي نجده في القرأن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ان الله عز وجل خلق الأنسان ومنحه العقل ليتميز عن باقي مخلوقاته لذا أعطى هذا الأنسان حقوق وميزات مهمة ، كما أعطى هذه الحقوق قوة الألتزام بتحمل المسؤولية في حمايتها، اذ يضع الاسلام قواعد اساسية تنظم داخلها حقوق الانسان وواجباته واسلوب ممارسته لحرياته منها:

١ – كل شئ في الأصل مباح وهي المساحة التي يتصرف بداخلها الفرد ولايقف الا عندما يحرم ذلك التصرف او العمل بنص من الكتاب او السنة.

٢ – حدود حرية الفرد وحقه تقف عند حدود وحق فرد آخر فلا ضرر ولاضرار.

٣ – الالتزام بالمصلحة العامة عند التقاطع بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وحيث تكون المصلحة العامة يكون شرع الله.

٤ – الالتزام بأخلاقيات الاسلام ومبادئه عند ممارسة الحرية والحقوق الفعلية ، ان يجادل بالحسنى ، ويدعو للحكمة ولايجهر بالسوء من القول ولايقول مالا يفعل.

٥ – ان يستخدم الانسان عقله بأعتبار ان العقل المرجعية الأولى في الحكم.

ثانياً:اهم حقوق الانسان في الدين الاسلامي:

١- حق الحياة:

وهو من اهم الحقوق التي يجب ان يتمتع بها الانسان، اعتبر الاسلام حياة الانسان مقدسة لايجوز لأحد ان يتعدى عليها اذ خص الله تعالى بني ادم بخصائص تختلف عن باقي المخلوقات ((ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر * ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) ويتضح حق الحياة في الدين الاسلامي من خلال الاحكام التي وضعها الله عز وجل لتنظيم تلك الحياة من عقاب وثواب.اذ نجد ذلك في تحريم قتل النفس الا بالحق ((ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق)) وكذلك الاعتدء ((ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين)) وقد نظم الله عز وجل في ذلك في كتابه الكريم ووضع العقوبات والقصاص لتكون ضوابط يلتزم بها الانسان في حياته((ولكم في القصاص حياة يا اولوا الالباب)) ومن هنا كان حرص الشريعة الاسلامية على حياة البشر دون استثناء، وجعل هذه الحياة شرط استمرار الجنس البشري وبقائه واعتبر الاسلام الانسان مكلفاً بالحفاظ على حياته، اذ حرم وأد البنات الذي كان شائعاً في الجاهلية ، كذلك حرم قتل الاسرى وقتل الاعزل.

٢ – حق الرأي والتعبير:

وهو حق مقدس ومنهج واضح دلت عليه الكثير من الايات في القرأن الكريم((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) كما ان سيرة الرسول(ص) حافلة بل قائمة على الحوار والشورى((وامرهم شورى بينهم)) والتي تقر حق الأنسان في المشاركة في الحياة العامة.

٣ – حقوق المرأة:

ان الله عز وجل خلق الرجل والمرأة وجعلهم على قدم المساواة لا فضل على لأحد على الأخر الا بالتقوى والايمان بالله ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)) وحديث الرسول (ص) (انما النساء شقائق الرجال) يؤكد تلك الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة والاسلام

هو اول من اعترف للمرأة بالشخصية القانونية المستقلة مثل الرجل وفقاً لمنفعة المجتمع وتضامن اعضاءه وللمرأة حق المشاركة في الحياة العامة ولها ان تدخل التعاقدات والمواثيق والأتفاقيات وممارسة الاعمال التجارية بمفردها.

٤ – الحقوق الاقتصادية والأجتماعية والثقافية:

وهي من الحقوق الانسانية العامة التي ركز عليها الأسلام فالحق في العلم والتعلم ورد في القرأن الكريم((اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الأنسان مالم يعلم)) وحديث الرسول الكريم (ص) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) كما اكد الاسلام على العمل وحق التملك ووضع ارقى القوانين في الميراث. وبذلك اعطى الاسلام مكانة رفيعة للانسان بأعتباره أداة للتقدم والحضارة وله حقوقه التي ضمنها له الدين الاسلامي اذ لايمكن تعطيلها او خرقها او تجاهلها.